

#72 خلاصة التفسير 2 | تفسير سورة آل عمران [الآيات 881 - 888]

حسن الحسيني.

حسن الحسيني

خواتيم سورة آل عمران اخذت بالحديث عن ادلة التوحيد والقدرة ودلائل الخلق والايجاد لتنير القلوب الحية وتتجذب النفوس او الارواح فتصل الى الحقائق والمعارف باستخدام الحواس اه في الوجود كنعمة القرآن - [00:00:00](#)

هو روضة تزداد في الوجدان. هل في العجول كنعمة القرآن. وروضة تزدان في الوجدان امين وبال عمران ازدهرت ارواحنا والزمن بها لمراتي بالاحسانى. زهراء روحى نستظل بظلها بخلاصة التفسير القرآن. اعوذ بالله من الشيطان - [00:00:50](#)

لا تحسين الذين يفرحون بما اتوا ويحبون ان مادو ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا فلا تحسينهم بمفاهيم من العذاب ولهم عذاب اليم. تواصل الآيات الحديث عن بعض ردائل باهل الكتاب المتعددة. دعا النبي عليه الصلاة والسلام اليهود مرة فسألهم عن شيء فكتموه اياه - [00:01:50](#)

واخبروه بغيره. ثم اظهروا انفسهم انهم يستحقون الشكر بما اخبروه عنه فرحا بما قاموا به من الكتمان. فنزلت هذه الآية والتي قبلها. ومعنى الآية لا تظنن يا محمد ان هؤلاء الاشرار الذين يفرحون بما فعلوا من القبائح مثل بيعهم الدين بالدنيا - [00:02:46](#)

واستبدالهم الذي هو ادنى بالذي هو خير. والذين يحبون ان يمدحهم الناس على ما لم يفعلوه. مثل سكهم بالحق وهم في الحقيقة على ضلال. لا تحسين هؤلاء الاشرار بمنجاة من عذاب الله - [00:03:16](#)

لهم عذاب موجع مؤلم بسبب ما اقترفوه من القبائح. ولما طال لهم في الصورة عنه تقرير احكام الدين والجواب عن شبكات المبطلين عاد الكلام الى انارة القلوب بذكر ما يدل على التوحيد والكرياء والجلال لله سبحانه وتعالى - [00:03:36](#)

ولله ملك السماوات والارض. والله على كل شيء شيء قدير اتت الآية في سياق الرد على الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء. فالله تعالى له ملك السماوات والارض. وهو وحده - [00:04:06](#)

صاحب السلطان القاهر يتصرف فيه فيما يشاء ويختار. احياء وامانة خلقا وتدبرها فكيف يكون فقيرا من كان هذا شأنه؟ وهو سبحانه على كل شيء قدير. وقال قادر على معاقبة اهل الضلال - [00:04:36](#)

الارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الالباب قام النبي عليه الصلاة والسلام ليلة من الليالي. فقال يا عائشة بريني اتبعد لربى. فقالت عائشة والله اني لاحب قربك واحب ما يسرك - [00:05:06](#)

فقام عليه الصلاة والسلام فنطهر. ثم قام يصلي فلم يزل يبكي حتى بلغ حجرة ثم بكى فلم يزل يبكي حتى مل الارض. وجاء بالله يؤذنه بالصلاحة صلاة الفجر فلما رأه يبكي قال يا رسول الله تبكي؟ وقد غفر الله لك ما - [00:05:36](#)

قدم من ذنبك وما تأخر. قال عليه الصلاة والسلام افلا اكون عبدا شكورا يا بالل لقد نزلت علي الليلة آيات. ويل لمن قرأها ولم يتفكر فيها اه ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الالباب. الى اخر الآيات - [00:06:06](#)

يا اهل الایمان ان في ایجاد السماوات والارض على هذا النحو البديع. وما فيهما من الآيات المشاهدة العظيمة من كواكب وبحار وزروع واسجار وجبال وانهار وبشر وانعام وغيرها من الكائنات. وفي تعاقب الليل والنهار. وفي اختلافهما طولا وقصرا - [00:06:36](#)

في كل ذلك لعلامات واضحة وادلة ساطعة على وجود الخالق سبحانه الذي يستحق العبادة وحده ولا يظهر ذلك الا لاصحاب العقول. الذين ينظرون الى الكون بطريق التفكير والاستدلال. لا بنظرية الشك والانكار - [00:07:06](#)

الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم يتفكرُون في خلق السماوات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلًا سبحانك فرقنا عذاب النار اتت الاية لتصف لنا اولى الالباب والعقول بصفات كريمة لهم يستحضرُون عظمة الخالق في صدورهم. ويكترون من - 00:07:36
تسبيحه وتمجيده بالسنته. ويدامون على ذلك في عامة احوالهم وأوضاعهم. فهم يذكرونه قائمين ويذكرونه قاعدين ويذكرونه مضطجعين. ومن صفات هؤلاء العباد اصحاب قولي السليمة انهم لا يكتفون بذكر الله تعالى بل يضيفون اليه عبادة التدبر والتفكير في هذا - 00:08:26

كون وما فيه من جمال الصنعة وبديع الخلق ليصلوا من وراء ذلك الى الايمان العميق والاعتراف الكامل بوحدانية الله سبحانه وتعالى وعظيم قدرته. فكان من ثمرات ذكرهم وتفكيرهم انهم قالوا ربنا ما خلقت هذا باطلًا. سبحانك فرقنا عذاب النار. اولوا الالباب - 00:08:56

بعدما اذعنَت قلوبهم للحق ونطقت السنتهم بالذكر وانطلقت عقولهم بالتفكير استشعروا عظمة الله. استشعرا ملك عليهم كل جوارحهم. فرفعوا كف الضراعة الى الله تعالى بقولهم يا ربنا ان هذا الخلق البديع والكون العظيم ما خلقته - 00:09:26
هو عبشا بلا مغزى ولا عاريا من الحكمة ولا خاليًا من المصلحة. سبحانك! انزهك يا الله تزييها تماماً عن الله والعبث وتنزهك عن كل ما لا يليق بك فوفقنا يا الله للعمل الصالح. وابعدنا عن عذاب النار - 00:09:56

ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته وما للظالمين من انصار يا ربنا ابعدنا عن عذاب النار فانك من تدخله النار تكون قد اهنته وفضحته رؤوس الاشهاد لانه في عداد الظالمين وليس للظالم يوم القيمة معين ولا ناصر - 00:10:26

ينقذه من عذاب الله تعالى ينادي للايمان ان امنوا بربكم فاما ربنا فاغفر لنا ذنبينا وكفر عنا سيناتنا الثنا مع الابرار لون اخر من الوان ضراعة اهل الايمان يدل على قوة ايمانهم وسلامة فطرتهم. وبعدهم عن المكابدة والعناد انهم يقولون يا رب - 00:11:07
انا انا سمعنا داعيا يدعوا الى الايمان وهو نبينا محمد عليه الصلاة والسلام. الذي اخذ ينادي يا ايها الناس قولوا لا الله الا الله تفلحوا. فاستجبنا لدعوته وامنا بشرعيته وسرنا على سنته. ولبينا ما دعانا اليه. بدون تردد - 00:12:00

او تسوييف ومطلبنا يا الله ان تستر ذنبينا فلا تفضحنا. وان تمحو سيناتكم فلا تؤاخذنا بها وان تجعل وفاتنا مع الصالحين. وذلك بالتوفيق للاعمال الصالحة والوفاة على حالة البر والطاعة ومصاحبة الابرار في الدنيا. ومرافقهم في الآخرة - 00:12:30
ربنا واتنا ما وعدتنا على رسرك ولا تخذنا يوم القيمة انك لا تخلف الميعاد هذا النداء والحضور في ختام دعائهم لشعورهم بهفوائهم واحساسهم بتقصيرهم امام فضل الله تعالى وكرمه. نسألك يا ربنا ان تمنحنا بعد وفاتنا ما وعدتنا به - 00:13:00

ثواب وجزاء وهو الفوز بالجنة. الدار التي اعددتها لعبادك المتقين في مقابل تصدقنا لرسرك. واستجابتنا لا وامرک. ولا تذلنا يا الله ولا تفضحنا يا ربنا يوم المحشر على رؤوس الاشهاد. انك يا ربنا سبحانك - 00:13:45

لا تخلف وعدك الذي وعدته لعبادك الصالحين. ان من امن بك واطاعك فله الجنة بعد هذا الدعاء الخاشع والنداء الخاضع. الذي حكاه الله تعالى عن اصحاب العقول والالباب وهم يتضرعون به الى خالقهم. ماذا كانت - 00:14:15
نتيجة دعواتهم. وبماذا اجاب الله لهم سؤالهم؟ ستأتي الاستجابة مفصلة والتعبير مطولاً امين. وروضة تزدان في الوجдан وبأنعمان ازدهت ارواحنا وسمت فيها لمراتب الاحسان. زهراء وهي تستغيث كله بظلها بخلاصة التفسير للقرآن - 00:14:45